



تقرير: استغلال العمال المهاجرين المنتشر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



الحضور المشاركون في الحوار الإقليمي وإصدار «الأزمة الأخرى للمهاجرين: حماية العمال المهاجرين من الاستغلال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» جميع الحقوق محفوظة © المنظمة الدولية للهجرة 2015

صياغة استجابة إقليمية لمحاربة الإتجار بالبشر واستغلالهم، ولضمان حماية أفضل للضحايا». ويهدف المشروع أيضًا إلى تحسين الاستجابات الوطنية للبلدان المعنية بقدر الإمكان.

في حين صرّح وزير العدل، اللواء أشرف ريفي، في افتتاح الحوار الإقليمي قائلًا أن: «مكافحة الإتجار بالأشخاص أمرٌ يتطلب جهودًا مشتركة غير مسبوقه، لاتخاذ التدابير اللازمة لمواكبة هذه الجريمة متسارعة النمو».

ويجمع الحوار الإقليمي هذا مجموعة من الممارسين الرئيسيين والرواد العاملين في مجال مكافحة الإتجار بالبشر، بما في ذلك كبار المسؤولين الحكوميين والأطراف الفاعلة من المجتمع المدني لمناقشة التحديات والاستراتيجيات للمضي قدمًا في مكافحة الإتجار بالأشخاص.

استغلالهم كدروع بشرية واحتجازهم من قبل الجماعات المسلحة، تظهر أكثر فأكثر الضرورة الملحة إلى العمل والتحرك على الفور. كما أنّ العرض والطلب على اليد العاملة المهاجرة الرخيصة يُظهر عدم وجود أية علامات على أيّ تضؤل.

وفقًا لفيونا ديفيد، المديرية التنفيذية للأبحاث في مؤسسة ووك فري، فإنّ «هذه الدراسة البحثية جاءت في وقت بالغ الأهمية. ومن شأنها أن تخدم كأداة للحكومات ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك عامة الناس، لتتقيد والسعي إلى التأثير وتطوير السياسات لتحقيق أفضل حماية ممكنة للعمال المهاجرين».

وقال فوزي الزبود، رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في لبنان: «علينا ضمان وضع مكافحة الإتجار بالبشر في سلم الأولويات، كي لا نسبح للمتجرين باستغلال هذه الفئات المستضعفة في وضع معقّد لأبعد الحدود كهذا».

وقال بدوره رئيس قسم التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، أليكسيس لويبر، أن «الاتحاد الأوروبي، منذ العام 2013، يدعم المنظمة الدولية للهجرة عبر مشروع حماية الفئات الضعيفة والمستغلة من العمال المهاجرين في منطقة الشرق الأوسط، وذلك لمساعدة ودعم حكومات في

6 كانون الأوّل، ديسمبر – بعيدَ الاحتفاء باليوم الدوليّ لإلغاء الرّق أصدرت كلّ من المنظمة الدولية للهجرة ومؤسسة ووك فري، بالإنكليزية: *Walk Free Foundation*، تقريرًا جديدًا بعنوان «الأزمة الأخرى للمهاجرين: حماية العمال المهاجرين من الاستغلال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، وذلك خلال مؤتمر إقليمي (بين الثاني والرابع من كانون الأوّل، ديسمبر) ييسره المنظمة الدولية للهجرة بعنوان «المضيّ قدمًا بالابتكار: مكافحة الإتجار بالأشخاص واستغلال العمال المهاجرين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا».

يعرضُ هذا التقرير الأوضاع الرّاهنة التي يعيشها العمال المهاجرون الذين يتعرّضون للإتجار بالبشر والاستغلال في أرجاء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتُشيرُ البيانات التي تمّ جمعها من 162 ضحية في هذه الدراسة إلى اتجاهاتٍ مريّعة:

- 100 في المئة من العمال كانت قد حُجزت جوازات سفرهم؛
- 87 في المئة من العمال يُجبرون على الإقامة في أماكن عملهم؛
- 76 في المئة حُجزت عنهم أجورهم؛
- 73 في المئة تعرّضوا للإيذاء النفسي؛
- 61 في المئة منهم تعرّضوا للاعتداءات الجسدية.

لقد تمّ تنظيمُ هذا المؤتمر الإقليمي ضمن إطار مشروع المنظمة الدولية للهجرة حيال «حماية الفئات الضعيفة والمستغلة من العمال المهاجرين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، وهو مشروعٌ مُمولٌ من قبل الاتحاد الأوروبي، ويتمويلٌ مشتركٌ من قبل وزارة الداخلية الإيطالية.

تخلقُ الصّراعات المسلّحة الجارية والأوضاع غير المُستقرّة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بيئة خصبة ومناخًا مثاليًا للعبودية المعاصرة. إنّ العنف الطائفيّ وازدياد التطرّف والنزوح غير المسبوق للمجموعات السكانية أثرت كلّها في المنطقة إلى أبعد الحدود. ومن شأن هذه الحالة الإنسانية الطارئة المُعقّدة، التي لم يسبق لها مثيل، أن تخفي الاحتياجات الماسّة للقوى العاملة المتنامية من العمال المهاجرين. كما أنّ التقارير المستجدة عن العمال المهاجرين العالقين في مناطق النزاع، والذين يتمّ



للمزيد من المعلومات الرجاء التّواصل مع فترينا نور من المنظمة الدولية للهجرة على البريد الإلكتروني: fnur@iom.int، أو مع سمائثا مگورماك من مؤسسة ووك فري على البريد الإلكتروني: smccormack@walkfree.org

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز



rocairo@iom.int • http://www.iom.int • هاتف: +20 2 273 651 40/1 • فاكس: +20 2 273 651 39